المركز الوطني لنقل الدم:

نعمل على مضاعفة رصيدنا من الدم لمواجهة الطوارىء

احمد محمد الصادق

يعتبر المركز الوطني لنقل الدم احد الدوائر الفنية المتخصصة في وزارة الصحة، ويحتل الصدارة في الاهمية والخطورة كونه يمد الحياة بأسباب [illegible] الانسان الا وهو «الدم البشري». ويعد المركز المتطور [illegible] الفنية من خلال [illegible] على كافة التخصصات والالتزامات الطبية. ولتسليط الضوء على نشاطات المركز وتحديد المعوقات التي يواجهها سيما والعراق لا يزال يعاني الكثير قمنا بزيارته والتقاء العاملين فيه وكانت محطتنا الاولى عند السيد عبد الحق اسماعيل مسؤول الاعلام في المركز الذي اشار الى ان المركز يؤدي وظيفتين مهمتين، الاولى تتمثل في استقبال المتبرعين وتكوين سجلاتهم واخضاعهم الى الفحوصات اللازمة للتأكد من جاهزيتهم واهليتهم للتبرع، كذلك التأكد من سلامة الدم المتبرع به وخلوه من الامراض المعدية، وتنتهي العملية بتقديم الشكر للمتبرع وحثه على معاودة التبرع خلال فترات زمنية محددة. والمهمة الثانية تتمثل في اطلاق الفرق الجوالة على شكل سيارات مجهزة بالاجهزة والمعدات والممرضين المختصين بعملية السحب «الساحبين» [illegible] تدوين البيانات بحيث يشكلون فريقا متكاملا ويكون بامكانهم سحب اي عدد متوفر من [illegible] للتبرع [illegible] في هذا المجال، ومن ثم نقل الدم الى المختبرات لاجراء الفحص اللازم عليه.

وعن عدد الفرق المتوفرة في المركز قال: يوجد لدينا فريقان متكاملان، الا انه يمكن مع الحاجة والضرورة تكوين فرق اخرى بالاعتماد على موظفي وممرضي المركز اذا اقتضت الضرورة، ويوجد الكثير من المتبرعين الدائمين على رأسهم طبعا شيخ المتبرعين السيد جميل احمد شبيب من سكنة بغداد والبالغ من العمر حوالي ٦٠ عاما والذي حطم الرقم القياسي اذ بلغ عدد مرات تبرعه بالدم ١١٠ مرة وهذا شيء ليس باليسير لأي مواطن حيث يمكن للانسان العادي ان يتبرع بالدم خلال مدة اقصاها ٣ اشهر وهذا قياس علمي. واضاف: لكل متبرع دوري هوية خاصة يحضرها المركز تدون فيها [illegible] الشخصية وفصيلة دمه ما من شأنه [illegible] مهمتنا في التعرف اليه عند [illegible] بسرعة.

وجوابا على سؤال عن اوقات [illegible] بالنسبة للتبرع هل تتفاوت عن غيره [illegible] قال: الانسان العراقي غيور [illegible]

[illegible]

في سبيل اعطاء فرصة جديدة للحياة. اما عن الاشخاص الذين يحتاجون الدم باستمرارية فهم كالاتي: اولا: الاشخاص المصابون بأمراض السرطان والاشخاص الذين يعانون من الثلاسيميا او غيرها من الامراض النزفية. ثانيا: الاشخاص الذين يخضعون لاجراء عمليات التجميل والتدخلات الجراحية التي تتطلب دما احتياطيا .. وهكذا.

لقد مر العراق بأوقات عصيبة تطلب الامر فيها توفير مخزون دموي استثنائي، فكيف كانت ادارتكم تجاه تلك الازمات؟ في الحقيقة العراق مر بأوقات عصيبة جدا وتطلب الامر رفع رصيد العراق من رصيد الدم بشكل كبير وهذا اجراء احترازي يتخذ في اوقات الحروب [illegible] والاجراء الواجب اتخاذه هو الاعلان عن حملات التبرع الجماعي من خلال المركز اضافة الى اطلاق الفرق الجوالة كما ذكرنا الى مناطق وجود الدم والقصد بها اماكن توجد بها كثافة سكانية كبيرة نسبيا [illegible] بما نحتاجه [illegible] المصارف والمستشفيات من حاجتها من الدم.

وهنا تجدر الاشارة الى جهود المنظمات غير الحكومية في توفير حلقة وصل بيننا وبين المواطنين من خلال التوعية [illegible] للتبرع. وتجدر الدعوة الى تنظيم عملية التبرع لأن الدم مادة سريعة التلف حيث يكون عمره الافتراضي داخل الثلاجة ٣٥ يوما فقط بعدها تتلف المواد والانزيمات الحافظة ويكون دما فاسدا لا يجوز تداوله.

الفاو تحذر من ظهور انفلونزا الطيور مجددا

اوصت منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة "فاو" بتعزيز الرقابة واليقظة في مواجهة انفلونزا الطيور تحسبا لانتشار نوع متحول من هذا الفيروس القاتل في آسيا وخارجها. وقالت الفاو في بيان نشر في روما ان آخر وفاة سجلت في بداية الشهر الجاري في كمبوديا حيث اصيب ثمانية اشخاص بالفيروس هذه السنة، جميعهم اصاباتهم قاتلة. وتحدثت عن "مخاطر غير متوقعة على الصحة البشرية". ومنذ ظهوره للمرة الاولى في ٢٠٠٣، اصيب ٥٦٤ شخصا بالفيروس [illegible] توفي منهم ٣٣١، كما قالت الفاو نقلا عن منظمة الصحة العالمية. وادى الفيروس الى نفوق او ذبح ٤٠٠ مليون من الدواجن وتسبب اضرارا اقتصادية تتجاوز قيمتها ٢٠ مليار دولار في العالم قبل القضاء عليه في معظم الدول الـ٦٣ التي سجلت اصابات فيها. لكن منذ سنة ٢٠٠٨ شهدت مؤشرات تدل على انتشاره جغرافيا [illegible] دواجن وطيور برية. وقال خوان لوبروث الطبيب البيطري في الفاو ان هذا الانتشار مرتبط بهجرة الطيور.

المشي أثناء النوم يعرض حياة المريض للمخاطر

[illegible]

وهو يختفي في سن المراهقة ولا سيما [illegible]

ويمكن له أن يبدأ في أي عمر بعد سن المشي ولا سيما في عمر (٥ - ٨) سنوات، وأكثر الحالات في سن (١٢) سنة، ويتوزع انتشاره بشكل متشابه بين الذكور والإناث، وفيما تكون [illegible] اضطراب [illegible] ولا يترافق مع اضطرابات نفسية أخرى عادة وهو يتحسن مع العمر ويختفي، إلا أن نسبة من هذه الحالات تستمر الى مرحلة الرشد والشباب.

علماء يصنعون خلايا دم حمراء لتفادي مخاطر نقل الدم من المتبرعين

قال علماء فرنسيون انهم استطاعوا أن يستخدموا الخلايا الجذعية لصنع خلايا دم حمراء مزروعة وحقنوها في جسم الشخص نفسه قبل حاجته لنقل الدم. ونقل موقع "هلث داي نيوز" الأميركي عن الباحثين في جامعة [illegible] الفرنسية، أن خلايا الدم الحمراء المزروعة [illegible] خلايا جذعية [illegible]

[illegible]

عملية جراحية نادرة لاستبدال شريان وصمام القلب في ابن النفيس

اجرى فريق طبي في مستشفى ابن النفيس عملية جراحية نادرة في القلب لمريضة تبلغ من العمر (٦١) عاما. اعلن ذلك الدكتور حسين الكعبي مدير المستشفى مبينا قيام الدكتور جاسم محمد مهدي الاختصاصي جراحة القلب باجراء عملية تبديل الشريان الابهر الصاعد وتبديل الصمام الابهر للمريضة المذكورة حيث تمت العملية بنجاح وتماثلت المريضة للشفاء وبوضع صحي جيد.

واشار الكعبي ان اجراء هذا النوع من العمليات الدقيقة يعد انجازا كبيرا في مجال الجراحة القلبية كونها من العمليات النادرة والمعقدة حيث لم يتم استقبال مثل هذه الحالات لفترة طويلة.

من الجدير بالذكر ان هذه العملية تأتي كجزء من سلسلة الانجازات السابقة المتحققة في المستشفيات والمؤسسات الصحية ضمن الخدمات العلاجية والصحية المتطورة التي توفرها وزارة الصحة للمواطنين.

اختراع نظام ينبئ مرضى السرطان بموعد الوفاة

قال علماء بريطانيون انهم يطورون نظاما جديدا يمكنه ان ينبئ المرضى في مراحلهم النهائية من السرطان بما تبقى لهم من الوقت. وذكر موقع "هلث دي نيوز" الطبي الاميركي ان باحثين في جامعة سان جورج في لندن يطورون نظام العد المسمى 'Prognosis in Palliative Care' ('PiPS') ويدخل ١١ متغيرا الى الحاسوب للتنبؤ بعدد الايام او الاسابيع او الاشهر المتبقية من عمر مريض السرطان الذي دخل في المراحل الاخيرة من مرضه، وتتضمن المتغيرات التي يتم ادخالها الاعراض والوضع الصحي العام، ونتائج فحوص الدم. وقال الباحث المسؤول عن الدراسة باتريك ستون ان هذا الجهاز [illegible] ليس اداة [illegible] الطبيب او المرضى بفترة الحياة المتبقية للمريض. واشار ستون الى ان الكثير من المرضى يريدون هذا النوع من المعلومات. [illegible] يمكن للمعلومات التنبؤية ان تعطي المريض الوقت الكافي لتجهيز نفسه للموت القريب واتخاذ القرارات بشأن المكان الذي يريد ان يمضي فيه ما تبقى من العمر.

الكافيين للوقاية من سرطان الجلد

توصل العلماء الى الطريقة التي يعمل بها الكافيين لتوفير الحماية من سرطان الجلد [illegible] قد يؤدي الى تحسين وسائل الوقاية من أشعة الشمس الضارة. وتشير الدراسة التي أجريت على فئران [illegible] الى ان الكافيين يقلل نشاط جين له دور في تدمير الخلايا التي تضرر حمضها النووي، وبالتالي يمكن ان تصبح خلايا سرطانية.

وكان دور الكافيين الوقائي ضد انواع من السرطانات سجل في دراسات سابقة، ولكن الباحث [illegible] من قسم البيولوجيا الكيميائية في جامعة راتغرز الاميركية أراد ان يعرف الآليات الجزيئية المسؤولة وراء هذا الدور. [illegible] وهذا الجين يشجع على موت الخلايا ذات الحمض النووي المتضرر. واختبر [illegible] فرضيته باستخدام فئران معدلة وراثيا [illegible] ثم عرضها الى الاشعة فوق البنفسجية التي لها علاقة بسرطان الجلد. وبعد ١٩ اسبوعا من التعرض للاشعة فوق البنفسجية وجد ان عدد الأورام التي اصيبت بها هذه الفئران يقل [illegible] عن عدد الفئران التي تحمل جينات [illegible] فيها بصورة طبيعية.